اليه ثم سيل الى موضع التطهير وله تبلوث هو به لكن ولا احتياج
اليه في التحقيق كما في صورة القصد لان الانفكاك بين الخروج الى ما يظهر التقض
والسيلان في اليه في صورة الحصاد ظهر من القصد كما لا يخفى
مع انه لم يسل الى موضع يلحقه حكم التطهير بل خرج اليه اقول هذا
يتوجه بتجويز الانفكاك بين الخروج الى الوضوء والسيلان الى
ما يظهر وغير السيلاني ولا يضر كما بيناه لكن لا نقلا
اما الاول فلانه لا يتصور لقائل ان يجوز خروج شيء سيال
الى موضع مخصوص كالدم والمني الحرج مثلا مع عدم سيلانه اليه
لانه لا معنى لخروجه اليه الا انتقاله فيه الباطن ووصوله اليه وبهذا
معنى السيلان بعينه كما اذا قيل خروج الدم من جرحي الى قميصنا او
شوفي بل الطبع السليم يجد هذا المعنى فيه لا مورد لغير السيلان
ايضا الا يرى انه اذا قيل ان السلطان قد خرج اليوم الى سرين
هل يجوز احد من العقلاء تحقق هذا المعنى من غير وصوله الى
شيء منها اجل سرين هذا الاتساع كونه هو بين اعلاه وسفلي متغايرين
بالعموم والخصوص وحد نفسها بل في بعض اسمى لا يتصور ان الفعل
الواحد يجوز ان يتضمن بذاته معنى فعل واحد كتضمن خرج معنى
وصل او انتهى كما في بحثنا وبعض معنى فعل اخر كتضمنه معنى

قصد

قصر كما في قوله تعالى لا يخرج الى مكة واما الثاني فلان
صاحب الهداية وشراحه لو تبلغ تحقق الخروج في اتفاق
الخارج بالسيلان الى ما يظهر بقولهم فيما ان الخروج انما
يتحقق بالسيلان الى موضع يلحقه حكم التطهير ناطق بالعلي
لوضوح امتناع وجود الخروج الى ما يظهر بدون السيلان
اليه فلا محمل له والله اعلم الا ان الشرع لم يعتبر الخروج فاقتضى الا
بعد ترتب السيلان عليه واتصاله وتلازمه به رفع جميع الصور
واما الصورة الرابعة فرضها الشارح فيما لكان نوعا من الحقنات
العادية نظرا الى عدم اعتبار حتى لو فرض وقوعها في وقت من الاوقات
فبعد وتها من قبيل وجود السيلان الى ما يظهر فلا يكون ناقضا
عبارة عن البلل الطاهر وهو لا يتصور الا بالسلوس واذا فرض
عدمه حقيقة وحكما يلزم اعتباره حكما للبلل يلزم ابطال عمل عامل
بلا مبطل اصلا ومما يدل على وجوب الالتفات الحكمي الى السيلان
الى ما يظهر في بعض المواد حاصلها تحقيق الخروج اليه في بعض
العلقة والقراد فان الخروج اليه هناك موجود حقيقة على ما صوره
الشارح وان لم يحس به لكن انفكاك السيلان اليه عن الخروج
اليه فيهما لا مجال للانكار فلا بد لمن يدعي التلازم بينهما كما ينبغي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)